

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته الجوهريُّ واللايثُ والأزهريُّ لرؤبة قال الصاغانيُّ :
 وليس له كأزته لم يجدوه في ديوانه . قيل : خفف سفين الماسي كما
 يُخفف فؤونها في قولهم : مسّت الشّية - أي مسستته . وغلاطه
 الأزهريُّ وقال : إنَّما الماسي : السّذي يُدخِل يدَه في حياءِ الأثني
 لإستخراج الجنين إذا نشب يُقال : مسيتُها مسياً . روى ذلك أبو
 عبيدٍ عن الأصبغعيِّ وليس المسميُّ من المسِّ في شيةٍ . ومما يُستدركُ
 عليّه : أمسستهُ الشّية - فمسّه . ومنه الحدِيثُ : ولم يجد مَسّاً من
 النَّصبِ هو أوّل ما يُحسُّ به من النَّعبِ ويُطَلَق في كلِّ ما يَنالُ
 الإنسانَ من أذى كقوله تعالى : " لَنْ تَمَسَّنَا الذَّارُ " ومسستهمُ
 البأساءُ " و " مسّني الضُّرُّ " و " مسّني الشّيطانُ " كلُّ ذلك
 نظائرٌ لقوله تعالى : " ذوقوا مسَّ سقرٍ " . والمسُّ : كُنِّيَ به عن
 النَّكاحِ فقيل : مسّها ومسّها وقوله تعالى : " من قِيلَ أَنْ
 تَمَسُّوهُنَّ " و " ما لم تَمَسُّوهُنَّ " وقريئ : " ما لم تَمَسُّوهُنَّ " .
 والمعنى واحدٌ وكذلك المَسيسُ والمَساسُ . وقال أحمدُ بنُ يحيى : إختار
 بعضُهُم : " ما لم تَمَسُّوهُنَّ " وقال : لأزّاً وجَدنا هذا الحرفَ في
 موضِعٍ من الكتابِ بغيرِ ألفٍ فكُلُّ شيءٍ من هذا البابِ فهو فعِلُّ الرجلِ
 في بابِ الغشيانِ . وفي الحدِيثِ : فمسّه بِعذابِ أي عاقبته . وفي حدِيثِ
 أبي قتادةٍ والميضأة : فأثيبتُها بها فقَالَ : مسُّوا مِنهَها أي خذوا
 منها الماءَ وتوضّؤوا . وأصلُّ المسِّ باليدِ ثمَّ إستُعيرَ للأخذِ والضُّربِ
 لأزّهماً باليدِ . وللجماعِ لأزّه لَمَسُّ وللجنونِ كأنَّ الجنَّ مسّته .
 وماسَّ الشّيةَ بالشّيةِ مُماسَّةٌ ومساساً : لقيته بذاته . وتماسَّ
 الجرمانُ : مسَّ أحدهما الآخرَ وحكى ابنُ جنِّي : فأمسسه إياه . فعده
 إلى مفعولين كما تَرى وخَصَّ بعضُ أهلِ اللُّغة : فرَسُّ مُمَسُّ بتخجيلِ
 أراد : مُمَسُّ تخجلاً وإعتقد زيادةَ الباءِ كزيادةِها في قوله " تُنبيتُ
 بالدُّهْنِ " و " يُذهبُ بالأبصارِ " . من تذكرةِ أبي عليٍّ الهجريِّ .
 وقال ابنُ القطّاعِ : أمسَّ الفرسُّ : صارَ في يدَيْه ورجلَيْه بياضٌ لا
 يبلُغُه التخجيلُ . وقد مسّته مَواسُّ الخَيْرِ والشّرِّ : عرّضتْ له .

ومَسْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَيَّطَ . وَرَيْقَةُ مَسُوسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَذْهَبُ بِالْعَطَشِ وَأَنْشَدَ :
" يَا حَيْذَا رَيْقَتُكَ الْمَسُوسُ .

" إِذْ أَنْتَ خَوْدٌ بَادِنٌ شَمُوسٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :
كَلَاءُ مَسُوسٌ : نَامٌ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٌ فِيهَا . وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكَا إِلَيْهِ
وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسَّةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ الضَّبْطَةُ . وَالْمِسُّ بِالْكَسْرِ :
النُّجَاسُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قُلْتُ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ
وَالسَّيْنُ . مَخْفَفَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْمَسِّ فِي مَالِهِ وَأَيْتُ لَهُ مَسًّا فِي
مَالِهِ أَيْ أَثْرًا حَسَنًا كَمَا يُقَالُ : أُصْبِعَاً وَهُوَ مَجَازٌ .
م ط س .

مَطَسَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَطَسَ الْمُعْذِرُ الْعَذْرَةَ
يَمَطِسُهَا مَطْسًا : رَمَاهَا بِمَرَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَطَسَ وَجْهَهُ :
لَطَمَهُ وَبَيَّدَهُ : ضَرَبَهُ .
م ع س